@ 92 @ ذلك) قد قيل من بعد إحياء الميت ويحتمل بعد الآيات التي ذكرت نحو مسخ القردة والخنازير ورفع الجبل وتفجير الأنهار من الحجر وغير ذلك وقال بعض الحكماء يعني قوله ! 2 2 ! يعني يبست ويبس القلب ان ييبس عن ماءين أحدهما ماء خشية ا والثاني ماء شفقة الخلق .

ثم قال تعالى ^ فهم كالحجارة ^ وكل قلب لا يكون فيه خشية ا تعالى ولا شفقة الخلق فهو كالحجارة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال بعضهم بل أشد قسوة مثل قوله ! 2 2 ! الصافات 147 بمعنى بل يزيدون وكقوله ! 2 2 ! النحل 77 أي بل هو أقرب وكقوله ! 2 2 ! أي بل هو أدنى وقال بعضهم معناه وأشد قسوة والألف زائدة وقال الزجاج ! 2 2 ! للتخيير يعني أن شئتم شبهتم قسوتها بالحجارة أو بما هو أشد قسوة فأنتم مصيبون كقوله عز وجل ! 2 2 ! البقرة 19 ثم قال ! 2 2 ! يعني الحجر الذي تخرج منه العيون في الجبل فأعذر الحجارة وعاب قلوبهم بقساوتها حين لم تلن بذكر ا ولا بالمواعظ فقال ! 2 2 ! يعني الحجر الذي تخرج منه العيون في ا لجبل ويقال أراد به حجر موسى عليه السلام الذي كان يخرج منه العيون .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني من الحجارة ما يتصدع ^ فيخرج منا الماء وإن منها لما يهبط من خشية ا ^ ويقال كل حجر يتردى من رأس الجبل إلى الأرض فهو من خشية ا ويقال أراد به الجبل الذي صار دكا حين كلم ا موسى عليه السلام ويقال هو جميع الجبال مما زال الحجر من مكانه وقال بعضهم هو على وجه المثل يعني لو كان له عقل لهبط من خشية ا تعالى وهو قول المعتزلة وهو خلاف أقاويل أهل التفسير .

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ ابن كثير وابن عامر ! 2 2 ! بالياء والباقون بالتاء واختلفوا في مواضع أخرى قرأ حمزة والكسائي في كل موضع ! 2 2 ! بالياء وفي كل موضع ^ وما ربك بغافل عما تعملون ^ هود 123 بالتاء واختلفت الروايات عن غيرهما وهذا كلام التهديد يعني أن ا تعالى يجازيكم بما تعملون فيحذرهم بذلك .

ثم ذكر التعزية للنبي صلى ا عليه وسلم لكيلا يحزن على تكذيبهم إياه وأخبره أنهم من أهل السوء الذين مضوا فقال تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس يعني به النبي صلى ا عليه وسلم خاصة وقال بعضهم أراد به النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه أفتطمعون أن يصدقوكم ! 2 2 ! فإن أراد به النبي صلى ا عليه وسلم خاصة فمعناه أفتطمع أن يصدقوك وقد يذكر لفظ الجماعة ويراد به الواحد كما قال في آية أخرى ^ من فرعون وملإيهم ^ يونس 83